

## من أجل قبول الآخر المختلف وصون حقه الإنساني في الحرية

بمناسبة الذكرى 112 ليوم الصحافة الكوردية الذي يصادف ال 22 نيسان من كل عام نتوجه بالتحية والتقدير إلى كل الاعلاميين الأحرار في العالم كله، وبخاصة أولئك الذين سجنوا وعتبوا أو قتلوا بسبب نشاطاتهم الاعلامية في شتى أنحاء العالم عامة، وفي كوردستان خاصة. وسننشر احتفاءً بهذه المناسبة في العدد القادم الترجمة العربية لمقدمة الأستاذ مقداد مدحت بدرخان صاحب ومحرر أول جريدة "كوردستان" القاهرية التي صدرت في عام 1898

## جرائم الأتفال والإعتذار للكورد



الدكتور منذر الفضل

جرت صباح يوم الاربعاء 2010/4/14، مراسم إحياء الذكرى 22 لجريمة الأتفال في ناحية رزكاري بمنطقة كرميان، بحضور عدد كبير من المسؤولين الحكوميين والحزبيين وممثلي القنصليات ومكاتب السفارات في إقليم كوردستان وجمع غفير من ذوي ضحايا الأتفال وأهالي كرميان الكرام. وقد استقبلت مدينة جمجمال رفات 104 من الاطفال الكورد وامراتين كانتا حاملتين وقت حصول الجريمة وكلهم من ضحايا عمليات الاتفال الإجرامية التي نفذها نظام البعث الباند عام 1988.

ولاشك ان هذه الجريمة ليست الوحيدة وانما هي سلسلة من حلقات جرائم إبادة الجنس البشري ضد الكورد التي ظل العالم كله، اسلاميا وعربيا ودوليا، ساكتا عنها وهو صمت غريب ويثير الشجون شجع الطاغية على الاستمرار في ارتكاب المزيد من جرائم الوحشية ضد شعب آمن يحب السلم والحياة والاستقرار. وتهدف جريمة إبادة الجنس البشري Genocid الى قتل الجماعات او المجموعة البشرية بوسائل مختلفة وتعتبر من الأعمال الخطيرة التي تهدد أمن وسلامة المجتمع لأنها تؤدي الى إبادة أو اضطهاد كائنات انسانية كليا او جزئيا بسبب طبيعتهم الوطنية او العرقية او السلالية او الدينية، وهي ترتكب بصورة عمدية ولا تنحصر أثارها على الوضع الداخلي للدولة التي تقع في نطاق حدودها الإقليمية و انما تمتد حتى الى الأسرة الدولية بسبب أثارها الشاملة كما أنها ليست من الجرائم السياسية و انما تعد من الجرائم العمدية العادية حتى وان ارتكبت بباعث سياسي لأن هناك فرقا بين الجريمة التي ترتكب بباعث سياسي وتلك التي ترتكب بباعث غير سياسي.

ان جرائم الإنفال سينة الصيت وحلجة الشهيدة وتسميم مناطق كردستان وزراعتها بالإلغام وتغييب 8 آلاف من البارزانيين والالاف من الكورد الفييين وإغتيال عشرات الشخصيات الكوردية وغيرها من الجرائم البشعة التي صارت لا تعد ولا تحصى تعتبر من أخطر الجرائم الدولية التي ارتكبت ضد الشعب الكوردي ضد كردستان من خلال محاولات تطهير العرق الكوردي جغرافيا، أي من المناطق الكوردية، والإبادة الثقافية. لقد قام نظام صدام بدفن ضحاياه من الكورد المؤنفلين في كردستان وفي صحارى النجف وكربلاء والبصرة والعمارة والسماوة والحضر في الموصل وغيرها من المدن العراقية. ولم يسلم حتى الاطفال الكورد الإبرياء ولا النساء الحوامل من هذه الافعال الاجرامية التي يجب ان يدينها العالم كله بصورة رسمية والذي بقي في صمت مثل صمت القبور عنها، فأى حقد دفين كان يضمه الطاغية وأركان نظامه وحزبه الفاشي ضد الشعب الكوردي وكوردستان؟

ان هذه الأعمال الشريرة تعتبر من جرائم الحرب الخطيرة ولا يمكن أن تسقط بالتقادم مهما مر من الزمان وان الفاعل لها يعد مجرما دوليا عاديا ولا يمكن أن يتذرع المجرم الدولي بأنه ارتكب جريمته لأغراض أو بدوافع سياسية أو يدعي بأنه نفذ الاوامر العليا. فالمجرم الدولي ليس مجرما سياسيا ولا يمنح حق اللجوء السياسي مطلقا مهما كان منصب الفاعل دستوريا وقانونيا وليس له حصانة دستورية او قانونية اذ ما يزال هناك العديد من المتهمين بهذه الجرائم لم يقدموا للقضاء ويجب محاكمتهم عن هذه الافعال الاجرامية اذ لا يكفي محاكمة بعض رموز النظام السابق وإستثناء آخرين بحجج واهية مثل المصالحة الوطنية أو غيرها لأن المصالحة مع هؤلاء لا تجوز دستوريا ولا قانونيا.

لقد اعترف مجلس النواب العراقي بأن ما حصل للكورد هو جريمة ابادة للجنس البشري كما جاء وصف حكم المحكمة الجنائية العراقية المختصة مطابقا لذلك أيضا وهو ما ذهب اليه قرار مجلس رئاسة الجمهورية العراقية رقم 26 في 10 ايلول 2008 كذلك وهذا كله يرتب اثارا قانونية في المستقبل المنظور بالنسبة لحقوق الكورد السياسية والدستورية والقانونية.

وعلى الرغم من سقوط نظام البعث الفاشي، ما تزال هناك العديد من الاصوات العربية العنصرية تبرر هذه الجرائم و تنتكر من المسؤولية وتحاول تيرئة النظام السابق منها وهو مما يؤسف له حقا. ان الشعب الكوردي هو من الشعوب الحية ولم تفلح مثل هذه السياسات ان تهزمه او تقلل من عزمته حيث بقي قويا شامخا و متمسكا بوطنه وقضيته العادلة في حين ذهب الطغاة الى مزبلة التاريخ .

ان الواجب الاخلاقي والانساني يوجب علينا – نحن العرب - الاعتذار من الشعب الكوردي عن جرائم بعض العرب من ذوي الفكر العنصري الذين ارتكبوا جرائم خطيرة وعمدية ضد الكورد حيث كان ينبغي فعل المستحيل للحيلولة بين النازية العربية وجرائمها ضد الشعب الكوردي وان لا تسكت عليها الشعوب العربية والاسلامية ودول العالم أجمع مطلقا مهما كانت قوة الاجهزة القمعية وأيا كان الخوف الذي ينشره بين العراقيين وغيرهم في داخل العراق وخارجه حيث ان هذا الاعتذار له مغزى ودلالة رمزية وقد سبق وأن مارسته شعوب كثيرة في العالم.

ولهذا فأنني أنحني إجلالا وإحتراما لتضحيات الكورد ولشهادتهم وللبيشمرکه الابطال، تلك النسور الجبلية الشجاعة في هذه الذكرى المؤلمة، ولايد من تنفيذ أحكام القضاء العراقي وتعويض جميع المتضررين من النواحي المادية والمعنوية من خزينة الحكومة الاتحادية في بغداد بسبب جرائم النظام السابق وإعادة جميع حقوق الكورد حسب الدستور العراقي النافذ لعام 2005.

- راجع الرابط الذي يتضمن محاضرة ذات صلة في البرلمان الاوربي يوم 2 نيسان 2009

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=44997>

- نص المقال باللغة الكوردية على صحيفة خه بات يوم 18 نيسان 2010

<http://www.xebat.net/pdf/3448/x3.pdf>

- <http://www.sotakhr.com/2006/index.php?id=10479>

## في عيد الصحافة الكوردية الثاني والعشرين بعد المائة

### الصحافة الحزبية السرية الكوردية في سوريا ما لها وما عليها

علي صالح ميراني

لايسع المرء وهو يبحث في جهود بعض الاسر الكوردية، ممن خدمت القضية الكوردية باخلاص عميق، الا ان يعجب بالدور الرائد والتميز الذي قام بها افراد من العائلة البدرخانية البوتانية، لاسيما بجهود الاميرين المثقفين، مقداد مدحت بدرخان بك، واخيه الامير عبدالرحمن بدرخان، ودورهما المعروف في وضع اللبنة الاولى لصحيفة (كردستان) في 22 نيسان 1898، في

العاصمة المصرية القاهرة والحافظ على نقاوة رسالتها التنويرية القومية ودعوتها المستمرة الى اشاعة الثقافة ونشر مفاهيم التحضر، والمطالبة المستمرة بالحقوق الكوردية المهضومة من قبل السلاطين العثمانيين.



ومن اللافت ان الحس القومي سجل تجذرا وديمومة بين الكورد في سوريا خلال فترة مبكرة من تاريخهم الحديث باوضح صورته واشكاله المعروفة، بتأثير مباشر من الجهود التنويرية لهؤلاء القوميين الكورد، ولاعجب ان الحي الكوردي بدمشق كان قد اصبح مركزا مهما لتوزيع الجريدة الى العديد من المناطق الكوردية الاخرى، وفي هذا السياق لابد من الاشارة كذلك الى تعاظم دور افراد العائلة البدرخانية في رعاية الشعور القومي الكوردي في سوريا، من خلال قيام الاخوين جلادت امين عالي بدرخان بك و الامير كاميران باصدار عدة مطبوعات كوردية في العاصمتين دمشق وبيروت، بدءا من صدور صحيفة هاوار المعروفة سنة 1932.

ومهما يكن من الامر، فان الصحافة الحزبية الكوردية السرية - نتيجة عدم انتظامها تحت اي قانون وفي كل العهود - رأت النور بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) في 14 حزيران 1957، وكحال اية مطبوعة لاتمتلك المستلزمات الضرورية، فان جريدة الحزب (ده نكي كورد) صدرت بطبعتها البدائية البسيطة المفترقة الى الاخراج الصحافي المطلوب، ولكنها كانت قي الوقت نفسه غنية بمواضيعها ومقالاتها ذات التوجه القومي والوطني والانساني العام الملحوظ، ويكفي للاستدلال على الاهمية التي وصلت اليها الجريدة في انها حظيت بمكانة لانفة بين مختلف فئات الشعب الكوردي في سوريا، واستطاعت منافسة اذا لم نقل انها تفوقت على شعبية بعض الصحف الحزبية السورية الاخرى، والتي كانت تنشط بين الكورد السوريين امثال تلك التي اصدرها الحزب الشيوعي السوري حينذاك، ويبدو ان مقالات (ده نكي كورد) كانت مقبولة وذات شعبية كوردستانية معقولة في الاجزاء الاخرى من كوردستان، بدليل ان جريدة (خه بات) لسان الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق (البارتي) دأبت على نشر بعض ما كان يرد على صدر صفحاتها بعد ترجمتها الى اللغة العربية في فترة اواخر الخمسينات من القرن المنصرم.

شهدت الصحافة الحزبية الكوردية في سوريا جملة من الانتكاسات الحادة قبل وبعد الاتشفاق الذي حدث في سنة 1965، وتمثل المآزق السياسي - الاعلامي المفجع، بشيوع موجة التشطي الفكري غير المبررة والى حد كبير، وقفزت الى السطح الكوردي مفاهيم انشاقية - تقسيمية، بدلا من صفاء كلمة الوحدة، والذي افتقدت اليها بشدة البنية الحزبية الكوردية في سوريا اليها وبشكل عام. واصبح من السهولة بمكان حاليا، ان يمتلك كل كيان سياسي لاداته الاعلامية المميزة، يعبر عن طريقها عن اهمية الاهداف التي يسعى الى تحقيقها والاساليب التي يتبعها من اجل تحقيقها، ولاتكاد الاحزاب الكوردية تشذ عن هذه القاعدة، فاصبح لكل حزب سياسي وحتى مجموعة ثقافية محلية صوتها المعبر عن تطلعاتها ولسان حالها، وجريدتها المركزية وعدة جرائد اخرى مناطقية.

وبقراءة متأنية لاهمية الدور المنوط بالصحافة كميدان معرفي مهم، ومن وجهة تحليلية تاريخية غير منحازة ارى - وهذا بحسب رأي المتواضع - ان ما يسجل للصحافة الحزبية الكوردية في سوريا خلال فترة ليست قصيرة من عمرها هي:

- انها عرفت على الدوام بصلاية موافقها القومية وتستحق بالتالي التقدير لدورها المهم في هذا المجال الحيوي.
- اصبحت بمثابة الصوت الكوردي المدوي والمجاهر في المطالبة بالحقوق الكوردية، مقابل القمع السلطوي المفروض والمطوق على الكورد شعبا وارضا.
- تشكل صفحاتها وثنائ غاية في الاهمية، وتؤشر لفترة مهمة من حياة الكورد في سوريا.
- كان لها الفضل الكبير في تخريج العديد من الافلام الجادة والملتزمة بقضايا الشعب الكوردي والسوري بشكل عام.
- كرست من مفاهيم الوعي القومي الكوردي في سوريا بشكل ملحوظ.
- اقلقت بنبرتها وتحديها الجدي لممارسات النظام، السلطات السورية في الكثير من المرات، وبلغ الامر بالاجهزة الامنية ان

الفت القبض على اشخاص كورد بسطاء، فقط لانها ضبطت بحوزتهم اعداد من تلك الجراند الحزبية.

- قامت بدور ريادي في التعريف بالقضية الكوردية في سوريا وشكلت همزة وصل فعالة في تعريف الوسط الوطني السوري بابعاد القضية الكوردية على العموم.

- شددت الكورد في سوريا باخوانهم الكورد في الاجزاء الاخرى من خلال نشر الكثير من المقالات عن تطور اوضاعهم السياسية، في وقت كان الحصار الاعلامي على اشده ويسعى الى نسج متاهة محكمة على الانسان الكوردي.

اما اهم المساوىء التي وقعت فيها الصحافة الحزبية الكوردية في سوريا، من وجهة نظري فكانت بشكل عام:

- انجرارها وراء حمى الصراعات المفتعلة التي اوجدتها الانانية الحزبية المقيتة.

- تحولها بعضها وفي اوقات كثيرة وحرجة الى مجرد تكملة عدد لا غير.

- افتقار الكثير منها الى المواضيع التحليلية المبنية على الاساس العلمي - المنهجي ذي الدعائم الثابتة، لاسيما في المواضيع المتصلة بهموم المواطنين.

- تركيز نشاطها على الوضع السياسي بالدرجة الاساس، واهمال الجوانب التي لاتقل اهمية من ذلك عدم ايلاء الاهتمام الكافي بالمواضيع الاقتصادية والبحثية والاجتماعية وغيرها.

- مساهمتها في تكريس مفهوم القائد الاوحد للحزب من خلال دأب البعض منها في تلميع صورة زعيم الحزب واظهاره انه متفرد بنضاله وعلمه ومشروعه القومي.

- افتعال بعضها لازمات اعلامية خانقة بين احزابها واحيانا بين احزاب اخرى.

- اعتمادها على النمطية والتقليدية والمناسباتية في طرحها للمواضيع والمشاريع سواء القومية او الوطنية.

- عدم امتلاك بعضها للحصانة المطلوبة ذاتيا، وسهولة استغلالها واختراقها من قبل بعض الاقلام الباحثة عن الشهرة والمستعدة لتسلق اكتاف نضال الاحزب وجماهيرتها، بغية الوصول الى درجة من الشهرة الزائلة و تذوق طعم شهوة الظهور ونشوة الانتصار الكاذب والمفتعل.

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول ان مسيرة الصحافة الحزبية الكوردية في سوريا، كغيرها من الادوات الاعلامية الاخرى في العالم، سجلت الى جانب بعض النجاحات الكثير من الاخفاقات، ولايمكن باي حال من الحالات انكار الدور المخرب والمعيق للسلطات ورغبتها وحربتها الضروس في تجريد الصحافة الحزبية من وعائها القومي وتوجيهها الى منحى تصارعي كوردي - كوردي لا طائل منه.

## توضيح لا بد منه حول مقولة: (الا هل بلغت؛ اللهم فاشهد)!



مير ناكراه بي - كاتب بالشؤون الاسلامية والكوردستانية

كما يبدو بكل وضوح ان الامر كان مبينا، لذلك استغل بعض السادة مقولة (الا هل بلغت؛ اللهم فاشهد) التي اوردتها في آخر رسالتي الاخيرة المفتوحة والموجهة الى الاخوة والاخوات الاكارم الايزيديين استغلالا سيئا للاسف الشديد. اذ انهم خرجوا عن قواعد الموضوعية والامانة العلمية في تسمية الاشياء بمسمياتها والعدل والنزاهة في القراءة والاستقراء للتفسير الصحيح للنصوص والمصطلحات والالفاظ وخلفيتها ودلالاتها على كل المستويات. وذلك بتحريفهم المقولة اعلاه من طابعها العادي الى التأويل التعسفي، والى ما لاتحتل معناه. وهذا حقا التحريف المتعمد لها. ولا ادري ان كان هؤلاء السادة على علم باصل المقولة المذكورة ام لا؟ ولمن تعود، وماهي جذورها التاريخية، ولماذا كان ينطق بها قائلها الاصيلي؟

في الحقيقة ان جذور المقولة ترجع الى النبي الاكرم سيدنا محمد (ص)، حيث هو من قالها لأول مرة. اذ انه كان اذا القى خطبة هامة على اصحابه واتباعه من المسلمين المؤمنين به كان يقول مخاطبا لهم في آخرها (الا هل بلغت؛ اللهم فاشهد) انن، هل

ان رسول الله محمد (ص) كان يهدد اصحابه بمقولته تلك؟! على هذا الاساس ان المعنى الحقيقي لها وتفسيرها اللغوي والتاريخي هو ان قائلها كان يعني بها ويقصد منها انه قد بلغ ما عنده من امانة ورسالة وخطاب, ومابعده من القبول والرفض, ومن الاجراء وعكسه يبقى في ذمة الآخر المخاطب واختياره ان شاء عمل بها, وان شاء فلا!

اذن , هذه هي حقيقة المقولة على مستوى التفسير واللغة والتاريخ . وهذا هو معناه ومغزاه العادي. لذلك فأنها لم تكن , ولم تطلق, ولم تذكر او اذكرها كمقولة تهديدية لشخص او اكثر. لكن البعض بالحسرة ابي الا ان يحرف المقولة عن حقيقتها ومعناها وجذرها التاريخي بتأويلها كما يهوى هو / هم لمقاصد غير نزيهة, وغير بريئة على الاطلاق. وبذلك فأنهم افتعلوا من التحريف والتزييف حقيقة المقولة قضية, مع النفخ فيها, والتضخيم والمبالغة لها دون اي حق ومبرر وانصاف.

واخيرا لا بد من التذكير والقول بأن القلم والثقافة هي رسالة سامية والتزام بقيمها ومبادئها وهي الموضوعية العلمية والامانة في النقل والتحليل والتفسير, لا اللعب بالنصوص وليّ عنق الحقائق وتحريف المصطلحات والعبارة والمقولات عن مراميها ومقاصدها الصحيحة.



الضربة لحسن صالح، معروف ملا أحمد، محمد مصطفى، أنور ناسر وبير رستم، مشعل التميمي، مصطفى جمعة، مصطفى اسماعيل ومحمد صالح خليل وناسر معتقلي الرأي القدامى والجدد في سوريا

كتاب سبعة أيام مع أبو صناعة سورية عرابها نبيل ملحم ح1

قهار رمكو



الأخوة القراء: كما تعلمون للكاتب دورا مهما في توعية الجماهير وتوجيهها نحو الأفضل, وبقدر ما يكون الكاتب ملتزما بقضايا الجماهير ويشير إلى الأماكن المظلمة والظالمة وعلى المفسدين والمرتشين وتجار القضية والحروب, ويشجع على مكافحة العنصرية والطائفية, ويدعو إلى الديمقراطية ويدافع عن الحقوق, بقدر ما يكون له دورا كبيرا ومهما في المجتمع وموقع تقديره. خاصة حين يكون ذلك الكاتب ليس مثقفا فحسب, بل شخصية سياسية له دوره المؤثر في داخل الحزب, فكيف الحال عندما يكون رئيسا للحزب ولقراراته دورا مهما في التغيير, على سبيل المثال السيد عبد الله أوجلان رئيس حزب العمال الكردستاني.

الأخوة القراء: لقد حاولت مرات عديدة توضيح الأمور حول كتاب "سبعة أيام مع أبو" الذي هو عبارة عن لقاءات مزعومة أجراها الصحفي الفلسطيني السوري نبيل ملحم معه:

أولا : لقد كتبت ردا على مقالة السيد نبيل ملحم حول الفساد في 04 نيسان 2010:

"حذاري حذاري من كتابات نبيل الملحم المخادعة" حول كتابه سبعة أيام مع أبو، لم يرد عليها من طرفه.

ثانيا: تدخلت السيدة نسرين علي في الموضوع ولكنها لم تستمر بل تهربت هي أيضا! وكان الرد عليها يوم 10 نيسان 2010 تحت عنوان:"ملاحظة حول نسرين علي إلى السيد قهار رمكو المحترم !"

ثالثا: كنت مصرا على المتابعة للمزيد من المعرفة وتنوير القراء، كتبت في 11 نيسان 2010 تحت عنوان :

"تنويه حول حذاري حذاري من كتابات نبيل الملحم المخادعة" ولكنه لم يرد أيضا !

رابعا: كتبت يوم 13 نيسان 2010 تحت عنوان:"الأستاذ نبيل الملحم طالما تكتب يرجى الرد على...". ولقد تم نشر كتاباتي في أكثر من موقع ومنها موقع - قامشلوا جان - وهي لازالت موجودة على الموقع لمن يريد الإطلاع.

الأخوة القراء: الموضوع، كان ولا يزال، يتعلق بشكل مباشر بلقاء الصحفي نبيل ملحم مع السيد أوجلان.

جميع المهتمين يعرفون جيدا أن أعضاء الـ ب ك ك كانوا يقومون بالدعاية للسيد أوجلان بين من حولهم من البسطاء، وكانوا يرددون" للسوفيت - ستالين , وللأكراد - أبو" ويستشهدون بمقاطع من الكتاب ويعظمون دور السيد أوجلان ويشكرون الصحفي "العماق" نبيل ملحم الذي غامر بحياته؟؟ للوصول إلى السيد أوجلان تحت القصف التركي المشدد على ثورته.

لقد طلبت منه الرد على أربعة أسئلة كررتها له في أكثر من مقال ولكن السيد نبيل ملحم لم يرد عليها، علما انه صاحب ذلك اللقاء ويعرف التفاصيل ولم اطلب منه سوى ما يتعلق بلقائه مع السيد أوجلان وحول مضمون ما ذكره هو شخصيا .... ولكن مع الأسف لم يرد! فهل يعقل لو كان حقا يعرف مضمون الكتاب أن يتهرب من الرد؟.

الأخوة القراء: من الأمور الطبيعية من حق كل إنسان بل ومن اجب أي صحفي أو رئيس الحزب وكوادره البحث عن فرصة للقيام بالدعاية والنشاطات للتأكيد على أهمية دورهم لكسب المزيد من الجماهير. لماذا يتهربون من الرد على الأسئلة التي تتعلق بكتاب سبعة أيام مع أبو؟

الأخوة القراء:

1. من مهمة الصحفي إثبات أقواله ومواجهة كل من يعترض عليها للتأكيد على صحتها ولكن هنا نجد الصحفي نبيل ملحم يتهرب من الرد.

2. من ضمن واجبات الكوادر الحزبية وكتابها الرد على كل من يشكك في جملة مما ورد في الكتاب للتأكيد على صحته وتمسكهم به. ولكن هذا لم يتم قط وليست لديهم الجرأة في الرد

الأخوة القراء حين يكون رئيس حزب ب ك ك السيد أوجلان يسمح بنشر كتاب باسمه وهو لا يعرف محتوياته ويمجد ما ورد فيه! ألا يكفي هذا ليكون دليلا على انه كان مسيرا وينفذ ما يطلب منه؟!!

- ها هو الأمر يتأكد لنا بان كتاب سبعة أيام مع أبو لم يقرأه السيد عبد الله أوجلان !

- ألا يعني هذا بان حركة ب ك ك كانت تتحرك حسب توجيهات المخابرات السورية؟

- ألا نستنتج مما سبق أن ابو ليس صاحب الكتابات الغزيرة التي تنشر باسمه؟

وهذه مصيبة كبيرة لهم قبل غيرهم .

- ألا يعني ذلك أن حركة ب ك ك لا زالت مسيرة؟ وأن الذي يحركها بسيطرته على قرارها الرئيسي هو عدو الشعب الكردي؟

ولكن الحياة لم ولن تتوقف عند حدودهم، لقد حان الوقت ليعرف الجميع بأن كتاب سبعة أيام مع أبو هو مجرد اسطوانة سورية قامت بها الأجهزة الأمنية وكان مخرجها نبيل ملحم. وعبد الله أوجلان (أبو) لم يغادر سوريا ومنطقة البقاع التي كانت تحت سيطرتهم حتى يوم عودته إلى اسطنبول من نيروبي بالطائرة التركية ولا يزال تحت حماية ورعاية أسياده الدين استخدموه ويستخدمونه ضد الحقوق الكردية وهو مستمرا في تنفيذ كل ما يكلف به وبالتالي لا يهمله الأمر مثل كتابه سبعة أيام مع أبو.

ملحق مقتطفات مما نشر سابقا للاطلاع وشكرا.

..... الحق لمست بأنك خلطت الأوراق في كتابك المذكور ولعبت بمشاعر القارئ الكردي والعربي وخذعته عن سابق إصرار من خلال المحاولة لإقناعه بأن: السيد أوجلان - أبو , يعيش في جبال كردستان ... وهناك ثورة مسلحة ومنطقة حرة وأشعر بأنك حين ادعيت بأنك تريد الذهاب إلى كردستان لتلتقي مع السيد أوجلان عن طريق إسطنبول ليس صحيحا. وأشعر حين ادعيت بأنك خفت من الميت التركي خلال ذهابك إلى جبال كردستان من إسطنبول ليس صحيحا. لذلك اكرر مجددا مطالبتك بالرد على الأسئلة الأربعة التالية فقط .

1- في أي فصل من العام التقيت شخصا مع السيد أوجلان - أبو؟

2- في اية جغرافية من كردستان التقيت مع السيد أوجلان ؟

3- في أي عام تم طبع كتابك المذكور, سبعة أيام مع أبو؟

4- من الذي قال بأن الأكراد في سوريا قادمون من الشمال وأريد عودتهم إليها ؟

سوف انتظر ردك شخصا لتصحيح الأمور، كلي أمل بأنك سترد بسرعة على الأقل على الإيميل التالي:

[khassko@hotmail.com](mailto:khassko@hotmail.com)

من يريد المشاركة ضمن الامور المذكورة - كتاب سبعة ايام ... فليفضل مشكورا...والى اللقاء مع الحلقة 2 والأخيرة.

22.04.2010

## - ديركا حمكو - . القسم العاشر / الجزء العاشر -

### مساعي الشيخ عبد الرحمن كارسي وتحضيراته للعمل العسكري



وليد حاج عبدالقادر

ما كاد المجتمعون على الغداء في دار عبد الكريم ينهون غذانهم إلا جعفو وقد دخل عليهم مسرعا وخاطب عبد الكريم قائلا - أزي بني ريفي كته خفكي ده أو هردو شير لدورا وينه ده حيونكي ده / تطلع عبد الكريم في نايف باشا الذي اوعز له بالذهاب لمتابعة الأمر وبالرغم من تلغيز الكلام إلا ان تمتمة بسيطة من جحدر وهو يعتذر من الجنرال في صعوبة فهمه الأمر وبالتالي عدم قدرته في الترجمة الدقيقة إلا أنه يشتم في الأمر سوءا .. ولتغيير طابع التوتر المفاجئ اولا وليفهمهم الجنرال ايضا بأنهم ليسوا بنائمين ... فقد طلب من جحدر أن يسألهم فيما اذا كان الشيخ عبد الرحمن كارسي قد وصل الى بر الأمان ولما لم يحضر الأمير جلادت الوليمة وطبعا ترجمها جحدر الى العربية وبدوره ترجمها - كشه أفریم - الى نايف باشا بالكردية وأردف متابعا - صحيح وي باشانا مولانا الشيخ كارسي كن إجه لهوني ... اجاب الباشا - والله هيك كي قولون - او شيش ما قلتولنا ... في مو تعرفون اللي بينا او هوي من زمن ابوي او ابوه نايف باشا !! ... رد عليه الباشا وقال : بلى والله اعرف يوم اللي خلصتن ابوه او حميتوهو بالدير حويلي ميردين ... رد كشه افریم وقال : اي والله ... ياه على هاك الأيام واللهي ماكان في مسلم او مسيحي .. باشانا لهله كتشوف مو نخدر ... ايه !! .. وقتنا المرحوم شيخ عبيدالله النهري كان بعث أبوه للشيخ عبدالرحمن كارسي مع كم فارس لي رهايي وحويلي ميردين الجندرمة يمكن كن اشتلقو او وصلتن الخبرية .. بعنو كتاب او جويسيسن عبو مقيرق الطرق ... او قبل كلهة ميردين اوتحت تلة الدير ... وصل الخبر للجندرمه انو الشيخ او مرافقينو بالمنطقة ... مطران الدير كان سارلو خبر بهلشي مشان هيكي بعث ويحد من الرهبان او خبر الشيخ ته ياخذ حذرو او اجه عل دير له هدي الجو او بعدين كمل طريقو ... او من هاك اليوم صارت - برادوستيك خورت - بين الطرفين .. فقال نايف باشا : او من هاكي لا تنسى شي اللي عملو الشيخ عبدالرحمن كارسي ايام المذابح او كل العالم يعرف كم قرية لأخوانا المسيحية حماهن ... اي والله باشانا .. قالها ملكي شهنه وتابع : ... اساسا بديرتن .. كما هوني ببوطان أقل الظرر كن صار ... وكمن انتبه من جديد الى المجلس والجنرال الذي كان جحدر يصر على الترجمة الفورية له .. تدخل الجنرال في الحديث من جديد ليبيدي براعته ثانية بأنه متابع لحديثهم ... أنه شههم هذا الشيخ فقد وفي بدينه .. وحمى من حموه في مازق مشابهه ... اشمنز نايف باشا من وجهة النظر هذه وقال : سعادة الجنرال حتى العلاقات الإنسانية يعطيها طابعا تجاريا وفي او ما وفي ... عندما بعث المطران

الراهب لإخطار الشيخ ما كان المطران يفكر بأنه ستحدث مجازر وأن ابن الشيخ سيحمي قري طائفته ... نحن شعب واحد سعادة الجنرال وما نقوم به هو الواجب ليس إلا ... إذن لو قيمناهم من سيكون له الأفضلية يا ترى ؟ سأل الجنرال ... هل ما قام به المطران ام الشيخ ؟ .. قل له سيد جحدر ... رد نايف باشا وتابع رغم فحاش الجنرال - قالها من دون القاب او تفخيم - ارجو ان تترجم له هذه القصة : ... يحكى أنه من كم سنة ارتبط شهيندر تجار اسطنبول بعلاقة صداقة قوية ومتينة مع شهيندر تجار دمشق ... و اراد ان يعلم ابنه في مدارس وجوامع دمشق فارسله الى هناك .. استقبله شهيندر تجار دمشق وخصص له واحدة من منازل الفخمة وأوصى ابنه الذي كان من جيل القادم أن يهتم به ... واصبحا بالفعل مثل الأخوة لا يفترقان ... وكان للشهيندر الشامي ابنة لأخيه المتوفي تعيش معهم بالدار وهي مخطوبة لإبنه الوحيد ... ومضت الأيام بالشابين يقضيان جل اوقاتهم سوية وصدف ان تغيب الشامي عن صديقه يوما كاملا ولما انتصف النهار الثاني ومن دون ان يظهر الصديق ازداد قلقه فتوجه الى دار الشهيندر مستفسرا دق الباب ... كانت الفتاة قريبة من الباب فأسرعت لتفتحه ... وما ان شاهدها الشاب حتى خر مغميا عليه وبدا وكأنه في سبات عميق منذ شهر .. هب من في الدار لمساعدته وأسرعوا به الى داره ولازمه صديقه .. مضت الأيام به صعبة ... لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم .. غمامة هم وحزن عميقتين ترتسمان دائما على وجهه .. لم يبق طبيب في دمشق ولا حكيم إلا وعرضوه عليه ولكن لا فائدة .. والشباب يوما بعد يوم يزداد شحوبه وزبوله .. احتار شهيندر الشام !! .. ماذا سيفعل ؟ الشاب امانة في عنقه .. قلب مع ابنه كافة الاحتمالات والأسباب التي اودت به الى هذه الحال .. أهو الشوق الى اهله ؟ أم مرض عضال مبهم !! ..تناهى الى مسمعه خبر حكيم مشهور في إحدى بيمارستانات الجبل الساحلي يقال له الحكيم - جولو الكردي البرازي - ..ارسل في طلبه على وجه السرعة .. حضر الحكيم ..وما ان رأى الشاب وبحكم خبرته وحنكته التقط الأمر ..خرج الحكيم من الغرفة مع الحاضرين وطلب منهم ان يدعوه الليلة لوحده مع الشاب ... إلا أن الصديق أصر ان يبقى هو ايضا معه ... وامام إصراره وافق الحكيم على ان يختبئ الشاب تحت سرير صديقه من دون ان ينتبه الى وجوده وهذا ما تم ... وبعد منتصف الليل ..استفاق الشاب وتطلع حواليه .. انتبه الحكيم لذلك إلا أنه تصنع النوم .. وزفر الشاب زفرات طويلة مترافقة بأهات لا تنبئ سوى الى وله وعشق شديدين ..وهنا نهض الحكيم وتقدم منه قائلا : من هي التي اخذت لبك ياولدي ..أخبرني لأخبر هؤلاء القوم الخائفين على صحتك !! .. قل لي من هي .. وغدا ستكون من نصيبك ..ولأول مرة تكلم الشاب قائلا : والله لا أعرف من هي ؟ أجارية كانت ام ابنة البيت ؟ فقط التي فتحت لي باب منزل صديقي .. عندما زرته أستفسر عن سبب تأخره عن زيارتي ..وما ان فتحت الباب حتى صار لي ماصار ... احتار الشاب الشامي بما عليه ان يفعله !! .. فالفتاة هي خطيبته وابنة عمه المتوفي والوحيدة ايضا ... دخل على والده باكرا وهو مغمووم ومهموم لدرجة لا تطاق ... سأله والده عن سبب ما هو فيه ... بعد تردد ... اخبر والده بالأمر ... واستفهم الأب منه عن رأيه ؟ ... بعد تردد قال : سنزوجها له ...ولكن عليك ان تشرح لها الأمور حتى لا تظن بأنني لا أرغب بها ..وغالب دمعه قائلا : والله أني أحس بأن روحي ستخرج من جسدي .... وماهي إلا فترة قصيرة حتى زفت الفتاة اليه ... ومضت الأيام وأنهى الشاب تحصيله العلمي وعاد بزوجه الى استنبول .. وتوفي شهيندر التجار الشامي وخلفه ابنه ..وبدأت المصائب تتتالي عليه .. احترقت محلاته في الحميدية وكذلك مخازن بضاعته ... صعبت عليه الأيام ... تفرق اصحاب فترة النعيم من حوله ..بدا رث الثياب أشعث الشعر وطلق الذقن وقد كان مضرب المثل في الأناقة واصبح حاله يبييت اياما جانعا وهو عزيز النفس تصعب عليه السؤال .. بحث جديا عن عمل ..ولكن هيهات لمن في وضعه ... وذات يوم بينما كان في الحجاز يقتعد في إحدى الزوايا وقد هذه الجوع والنعاس ..سمع صافرة قوية ... الله وكيف غاب عن بالي - قالها في نفسه - صديقي واخي وزوج ابنة عمي الذي بديته على نفسي .. كيف غاب عن بالي .. انها صافرة ال - ترين - وقد ذكرتني به .. استفسر من المحطة إن كان يستطيع السفر بالقطار الى استنبول اجابوه بنعم ولكنها الأجرة !! من أين سيحصل عليها ؟ ..فكر مليا وقلب كل الأمور على بعضها ..أنها الخاتم الثمين ..ذاك الخاتم التي خلعتها خطيبته وقد كانت هدية امه والتي اوصته بأن يحتفظ بها ويلبسها لعروسته .. لا مناص !! باعها .. واثناء انتظاره لقطع التذكرة .. سمع احدهم يسأل موظف المحطة في ما إذا كان باستطاعته ان يرسل - تلغرافا - لإسطنبول فأجابه الموظف بالإيجاب .. تقدم منه الشاب مستفسرا عن ماهية التلغراف فأجابه الموظف أنها رسالة مستعجلة ما أن ترسلها اليوم حتى تصل بعد ساعات ..وبالعادة هي رسالة مختصرة كأن تخبره بحضورك مثلا باليوم والساعة ..حرر لصديقه رسالة يعلمه بيوم وساعة حضوره .. وصل محطة استنبول وكله امل بأن صديقه وابنة عمه سيكونان بانتظاره .. نزل من القطار .. تطلع حواليه وفي وجوه المنتظرين ... لا أحد ... لعله تأخر... سأنتظر قليلا ... لا بد انه سيأتي .. غادر الجميع ولم يبق سواه يروح وبجيء وهو يردد في نفسه ترى ما الذي اخرهم على استقبالي !! ... ام لعله التلغراف لم يصلهم او ان عنوانهم قد تغير ... وهو في حالته هذه تقدم منه سائق حنتور كان مايزال واقفا في إحدى نواصي المحطة وسأله إن كان ينتظر احدا ..قال : لا .. لا .. لا .. أتعرف هذا العنوان واره ورقة مدونة فيها العنوان أجاب السائق : نعم اعرفه .. إنه منزل الشهيندر ... إذن العنوان لم يتغير .. قالها في سره ... على كل حال ستتوضح الأمور .. صعد الحنتور وتوجه به السائق الى حيث منزل صديقه .. قرع الباب .. فتحت له خادمة الباب .. سأل عن صاحبه .. ادخلته الخادمة صالة المنزل .. جلس ..ربما ثانية .. دقائق .. ساعات .. لا بل لعله دهر كامل .. و .. نزل الصديق وهو بلباس النوم من الدرج .. نهض من جلسته .. تأمل صاحبه .. توقع ان ينزل درجات السلم بأقصى سرعته ليحضنه .. الصديق وقف في اعلى منتصف السلم .. تأمله بسحنته وهينته التي تغيرت كثيرا وتمتم بهمس فقط مسلما ورمى له رزمة ورقية قائلا : خذ هذه النقود واذهب لتدبير امورك ... تأمله صديقه وصاحبه الذي لم يبخل عليه بشيء حتى خطيبته ..ابنة عمه .. تنازل له عنها وهاهو يجازيه برزمة من النقود كأي

شحاذاً لا أكثر .. أدار له ظهره وخرج قائلًا لست بحاجة الى نقودك !! .. وصفق الباب من خلفه .. توقف محتارًا !! ماذا يفعل واين يذهب .. لا مكان ياؤي اليه ولا نقود تكفيه للعودة ... في الطرف الآخر لمح نفس سائق الحنتور واقفا والذي بدوره تقدم صوبه سانلا عن سرعة مغادرته منزل صديقه .. فأسر له موجزا قصته وبالتالي حيرته ووضع الصعب فأبدى الحنتورجي اسفه على وضعه وطلب منه الصعود الى الحنتور وتوجه به الى نزل رخيص بالقرب من محطة الترين وقال له : تدبر امرك في هذا النزل وسأوجد لك عملا في المحطة ... حجز لنفسه سريرا وتوجها الى المحطة حيث اوصى سائق الحنتور مجموعة العمال والحمالين به ... وياشر العمل حمالا للأمتعة يتدبر امر نومه وأكله ... ذات يوم قدم راكب عجوز ومعه حقيبتين كبيرتين .. تقدم منه عارضا المساعدة .. حمل الحقيبتين الى موقف الحافلات ووضعها على الحافلة التي ستقله وانتظر اجرتة .. تأمله العجوز مليا ومن ثم خاطبه : ماذا لديك الآن من عمل يا ولدي .. هلا اتيت معي لتتقل معي متاعي الى الدار وسأعطيك مقابل ذلك ايضا ... صعد الى جاتبه وانطلقا الى الدار .. صعد بالحقيبتين الى فوق .. واراد النزول .. أصر عليه العجوز ان ينتظر ليتاولا الطعام سوية .. فتح العجوز احد الحقائب وبدأ يفرد محتوياتها .. قطع من الجوخ الفاخر لا تخفى قيمتها على ابن شهيندر تجار الشام وفعل تناول اغلاها متمسكا .. لاحظ العجوز ذلك .. الح عليه ان يجلس ليروي له قصته فلامح الفقر لا تستطيع ان تخفي منبته ... روى الشاب قصته بالتفصيل الممل والعجوز يصغي باهتمام ... وما ان انتهى من سرد قصته حتى ابدى العجوز تعاطفه القوي معه وقال له مخاطبا : اترى هذه الدار الفسيحة يا ولدي .. انني اعيش فيها لوحدي .. وكذلك لدي محلات متعددة لبيع الأقمشة في / قه بلي جارشي / وقد بلغ بي العمر مداه وعجزت ومجرد رؤيتي لك توقعتك ابن عز لذا ادعوك من كل قلبي ان تأتي لتسكن معي فتملا علي وحدتي وايضا تعمل لدي في إحدى محلات الأقمشة لأن التجارة هي ديدنك ومجالك لا العتالة ... تردد الشاب في البداية ولكن امام الحاح العجوز رضخ للأمر ... مضت الأيام والشباب يجد في عمله والعجوز يراقبه بشدة ومن دون ان يحسسه ايضا .. ذات يوم ناداه قائلًا : يا ولدي لقد كبرت كثيرا ومنذ قدومك وانا اراقب تصرفاتك فوالله لو ان ابني كان جالسا مكانك لما اخلص اكثر منك .. لذا ارجو ان تقبل مني ادارة هذا المحل وسأفترغ انا لبقية المحلات و لأرتاح قليلا ايضا فيما تبقى لي من عمر ... رضخ الشاب لرغبة العجوز وصار هو الأول والأخير في المحل .. وذات يوم قدمت امرأتان الى المحل وهما منقبتان اتضح انهما ام وابنتها .. واخذتا تتأملان الأقمشة بأنواعها .. اهتم بهما كثيرا .. وبلفته شبه مقصودة ازاحت الابنة نقابها قليلا ليتضح من خلف النقاب وجه لم ير الشاب قط جمالا يوازي ذاك الجمال .. تأملها بوله وانتبهت له الفتاة فأعدت الخمار وهي خجلة .. تكررت زيارات الأم وابنتها الى المحل ومعها زيادة اعجاب الشاب بها وبدا ذلك واضحا على محياه وتصرفاته التي لم تخف عن العجوز الذي بادره مستفسرا عن هذا التحول والشروود للذين يسيطران عليه .. وبخجل ذكر له قصة الفتاة وامها ومدى اعجابها بها .. قال العجوز : إذن دعنا نخطبها لك ؟ .. ومن أنا لتقبل هي وأهلها بي ؟ .. انت ابني قالها العجوز .. ومن هي الفتاة أو العائلة التي سترفض ولدي ؟؟ .. اسألها ابنة من تكون وخذ عنوانهم .. وثق بأنها ستغدو لك على سنة الله ورسوله ... لم يخب ظن العجوز .. ما أن قدما الى المحل حتى بادر الشاب يستفسر من الأم عن عنوانهم .. فهتمت الأم المغزى وقالت أن خالها هو ولي امرها .. نقل الشاب المعلومة الى العجوز الذي قال بأن خال الفتاة صاحبه .. وبالفعل حددوا موعدا وانطلقوا الى منزل الخال الذي رحب بهم كثيرا ومن ثم قرأوا الفاتحة وحددوا يوم الزفاف ... دعا الشاب كبار القوم في استنبول الى حفل زفافه .. سأله العجوز : ألن تدعو صديقك وزوجته ابنة عمك الى الحفل ؟ أجاب : من رمانى في فقري لا تجمعي به شيئا .. انت وحدك الان ابي واخي وعمي وكل شيء لي في هذا الوجود .. وفي يوم العرس توجه وعروسه التي بدت كالقمر المنور الى حيث مكان الإحتفال والضيوف ... وفور دخوله .. فوجئ بصديقه وابنة عمه من أوائل المستقبلين لهما .. تفاجئ الشاب .. اصفر .. احمر .. وأخيرا زعق بهم صانحا : هيا اخرجوا من الحفل ؟ .. من دعاكم ولما تتطفلون على مناسبات لستم مدعوين لها .. لم يبد الصديق اية توتر او إنفعال وإنما قال مبتسما : انت مخطئ نحن مدعوون .. لا بل نحن مثلك اصحاب المناسبة وتطلع في العروس قائلًا : أليس كذلك يا أختي ؟ .. وتوجه الى الحضور وسرد قصته مع الشاب العريس وكيف عامله في الشام وضحى بخطيبته التي هي ابنة عمه في نفس الوقت وقال : كنت أتابع اخباره وعرفت بالذي جرى له ووصلني تلغراف منه .. والحقيقة لقد التهاب النار في قلبي شوقا له وللقياه .. ولكنني آثرت التعقل .. لذا ذهبت بالحنطور الى المحطة وما أن نزل حتى عرفته من بعيد بسانقي وعدت مسرعا الى البيت .. عندما قدم الى منزلي تأملته زوجتي من وراء الستار وكاد ان يغمى عليها من الحزن على حالته ولكننا أردناها اختبارا قاسيا له .. نزلت ببرود وأنا أصارع عواطفى وأكبج شوقى لضمه ..ناولته ببرود رزمة من النقود لو أنه أخذها لما كنا وإياه هنا الآن .. وعندما رفض النقود فرحت كثيرا إذن الفقر لم يدن نفسه بعد .. طبعا كان السائق ينتظر خارجا فهو يعرف دوره تماما .. فإن خرج فرحا بالنقود يأخذه الى اى مكان وكفى .. اما ان لم يأخذ فسنمرره بالتجربة الثانية وهذا ما حصل .. ليومين وهو يعمل حمالا في المحطة لم يرغب ابدا عن مراقبتي كنت أتالم لشقائه ولكن هي الضرورة .. أرسلت له والدي بالحقائب / وأشار الى العجوز صاحب محل الأقمشة / ... وتابعه والدي وتبناه وبدأت المرحلة الثالثة .. إختبار أمانته .. أيمن ان تكون العازة قد حطت من نفسيته فيمد يده الى الحرام فيسرق مثلا .. راقبه والدي عن كثب فكان نعم الأمين .. قال والدي حينها دعنا نعيدكم لبعضكم .. قلت لوالدي : لا لم يحن الوقت بعد .. ورجوت والدي ان يسلمه المحل وهذا ما تم ايضا .. وبقيت المرحلة الأساسية .. طلبت من امي وأختي أن تتوجها الى المحل .. وجرى الذي جرى .. خشيت أن تكون سلوكياته ايضا قد تغيرت .. ولكنه كان هو هو .. وعندما اراد ان يطلب يدها وجهناه الى خالي والتتمة ها انتم تشاركوننا به .. وأرجو ألا تعاتبني صديقي العزيز .. وثق تماما ما زلت وسأظل ابد الدهر مديون لك ولأهلك على حسن المعاملة هناك وهذه الزوجة الرائعة أم اولادي .. والآن .. / خاطب زوجته / هيا بنا لنغادر

.. أجاب العريس وهو يركض صوبه : إلى أين ؟ .. وهل يترك الصديق صديقه لوحده في مثل هكذا مناسبات ؟ .. وتطلع نايف باشا في الجنرال قائلا :.. والآن أيها الجنرال هل سنقارن أيضا بين عمل الإثنين فنقول هذا صنيعة أكبر .. لا .. ذاك أكبر .. أيها الجنرال ... نحن شعوب الشرق طبائع الخير مزروعة فينا عندما نبذلها .. نبذلها هكذا ومجرد حتى التباهي بها تفقدنا أهميتها .. أصحيح ذلك كمشه أفرم ولا لا ؟؟ .. بلي والله أربني صحيح وي او زيادي زي .. تطلع الجنرال في الباشا ومن ثم الى جدر وهو يقول : شكرا للباشا على هذه القصة الرائعة حقيقة عن طبائع الناس في هذا الشرق .. غير أنه عندنا نحن .. لا نحتاج ابدا لهكذا إطالة .. على العموم لم أقصد شيئا بكلامي ... وصمت فترة ثم أردف - على العموم أرجو من سعادة الباشا وبقيّة الوجهاء عدم اتخاذ الخطوات التي قد تسيء لعلاقات فرنسة مع تركيا في هذا الظرف الدولي الدقيق .. وكنت أتمنى ان تكون ثقتكم بنا أكبر من ذلك فيحضر مسيو جلادت وضيفكم الجديد كارسي الى وجبة الغداء هذه فنتبادل الأمور أكثر .. ولكن .. على العموم هناك فرص أخرى ... رد عليه الباشا قائلا : وكيف ذلك أيها الجنرال ألم تلحظ بنفسك حتى زوجتكم المصون لم تسلم من استفزازاتهم ؟؟ .. على العموم هناك الكثير من الوقت مستقبلا .. ومجرد ذكر الباشا لزوجة الجنرال بدا وكأنه تذكرها لتوه لذا استأذن بالذهاب الى المركز الفرنسي حتى وإن كان عبدالكريم صاحب الدار خارجا ولم يعد بعد ...

كان عبدالكريم ملا صادق والباشا مقتنعين تماما بأن عيون الترك وكذلك آذان الفرنسيين مفتوحة بأقصى درجاتها .. لذا فمع سريان الأمور في مجراها الطبيعي لأمور العزيمة .. إلا أن الرسالة الأساسية التي حملوها مع قادي بربر هي بضرورة مجيء الشيخ عبد الرحمن كارسي لملاقاة المير جلادت وبقيّة الشخصيات المهمة .. فأتاتورك يوما بعد يوم يتصل من كل شيء فقط القوة والتنظيم ستجبرانه على التفكير مائة مرة قبل الإقدام على أية خطوة ... إلا أن ما لم يكونوا قد حسبوا حسابها أن تتجرأ القوات التركية وتهاجم طرف عين ديوار والجنرال الفرنسي ضيف فيها .. بالرغم من انهم كانوا قد احتاطوا لكل شيء وبدت براعة لعبة المرايا التي ادت دورها بامتياز .. وأفهمت الطرفين الفرنسي والتركي بقدرة الكرد في الحد من جبروتهم وهيمنتهم .. ولهذا فإن رضوخ الجنرال حقي المشهود له ببطشه إنما جاء لا إحتراما للفرنسيين بقدر ما هو رعيه من مدى سرعة وانتشار العشائر المحيطة لذا أثر أن يسجلها نقطة مزدوجة واحدة على الباشا .. والثانية على الجنرال والإثنين لم تنطلي عليهم لعبة حقي باشا ... كل هذه الأمور تدافعت وأجبرحقي على قبول خلاص الشيخ كارسي من بين يديه بالرغم من تكالبه وقادته في القبض عليه .. لابل ورصد قوافل الجواسيس لتلقظ اخباره ومن ثم متابعته .. ومن هنا كانت دائما اليقظة والحيطه أيضا تلازمان دائما تحركاته ... لذا ما أن شعر الجميع بأن أمر مرافقة الشيخ للعروس المزعومة قد انكشف .. حتى كانت الخطة البديلة .. يجب ابعاد الشيخ والمير عن المنطقه .. ففادهم عبدالله كولك الى باته قسر وأخذهم الى منزل الشيخ ابراهيم حقي ومن ثم عاد بادراجه الى عين ديوار ليشارك في المعركة اذا ما حدث اية تصادم ... في هذه الأثناء بدا واضحا بأن الخنزيرين الأساسيين المتعاملين مع الطرفين هما ليسل سوى عدوكي قازي وسلو بطرو الخسيس وحيث ان ابن قازي جرى له ما جرى عاد بأدراجه الى جزيري وهو يولول الما في عينيه .. أما سلو بطرو فالويل له .. فرماني بمبي ترك كل شيء وصاح ب صالحو أن يرافقه .. أشار صالحو لروز أن تترافق مع كلي وأمها وجدتها .. وبتلاقي العيون وإشاراتها بدت ألفة غريبة بين روز وجدة كلي وبدا كأنهما متعارفتان منذ عشرات السنين ... سهل غمو وزيرو كثيرا من مهمة فرمان وصالحو بإقرارهما عما لاحظاه من الجاسوسين و ... لقطا سلو .. كلب ابن مية كلب .. تعن .. وه رهك .. والله مو تاخذ درسك .. قالها فرماني بمبي .. رد عليه سلو وهو يرجف .. قربانك فرمان أيش في .. أيش كن صار كمان لو ... أيش كن صار ... رد عليه صالحو ملا مرشو .. هي دي قره .. كتعمل حالك مو تعرف أيش كن صار .. فرمان كا وي شيشني بده من ... واللله ته أخذك للمقبرة او ته ادفن نصك او اترك نصك بره .. والنقطه من رقبته وهو يصيح دي قره .. دكا فرمان .. كا وي شيشني لو .. نه وكه ته او مام عبدالكريمه .. كوجكي وه لي أز ده زانم واه بادب بكم ... هاواره .. هاواره .. اخذ سلو يزعق ويصيح مستجدا وصالحو يوخزه ب شيشن وخزات مؤلمة .. اقترب منهم عبد الكريم وصاح بصالحو ان يتوقف عن ضربه .. قاده صالحو الى حيث مام عبد الكريم الذي بادره موبخا : وقال له .. سلو أكثر من مية مرة كن حلتقتك أو أنا مو خليهن يقتلوك .. بس والله تستاهل القتل مية مرة .. يا كلب بدل ما تساعد ملتك تسير كلب مسعور عليين .. قي مو تعرف مين هني دوشمانك .. شوف تأسالك سوال ويحد أو تجاوبني بصراحة أو عدك مو خلي ويحد ياديك وغلا والله وبالله تأخلي لحمك اليوم أكل لل - قيشاك او باشوق - قول سؤالك أربني والله ته قولك الصدق .. الفرنسيوايي كان عندن خبر إنو الشيخ عبدالرحمن كارسي ته يجي لهوني .. سأل عبد الكريم .. أجاب سلو : بلي أربني كايعرفو أو يعرفو كماتي إنو جلادت زي موجود هوني بعين ديور .. طيب من أين كن عرف .. سأل عبد الكريم .. أجاهه سلو : والله أربني موعرف .. تعرف هيك حكوي أكبرمني .. بس طلب مني الجنرال إنو أتأكد إذا فعلا تيجي كارسي ولا لا .. أو هاكي اللي صار بيني او بين عدوكي قازي .. أو كمان حقي باشا كان يريد يتأكد عجا المير كن عجه ولا له .. قربانك مام عبد الكريم واللله توبي تاتي مرة مولعب لعبات اكبر مني بس خلصني من ايد هالظالم - يقصد صالحو - طلب منهما ان يدعوه وشأنه وفر مسرعا صوب ثكنة الفرنسيين وعاد عبد الكريم برفقة فرمان وصالحو الى داره .. في الطريق غمغم عبدالكريم بأمر فقط فرماني بمبي فهمه ومن ثم التقطها صالحو .. قال : مام عبد الكريم جه حوت بي سوز امي زه تره ناسبكن سوز ... عافرم قالها عبدالكريم عافرم برازي والله ته كري ملا مرشو يي .. ولكن اين هي المرأة الفرنسية برازي .. وكمن أفاق أيضا لا بل وأحس كأنه منذ دهور وقد فارقتها .. ورغم بساطته الظاهرة أيضا في معظم الأحيان إلا أنه يلتقط الأمور ودانما يأخذها ببساطته وتواضعه ويبررها لنفسه قائلا : لعلها أمور تتجاوز فهمي ومداركي ف فرمان أكبر مني سنا وأوعى ومام عبد الكريم - زه خوه

مزني ميه - لذا فهم بأن هناك ما يستوجب بقاء فرمان لوحده مع ال مام فأسرع الخطا الى حيث من المتوقع ان تكون روز هناك ... وما أن بقي فرمان وعبد الكريم لوحدهما حتى بادر عبد الكريم في السؤال : وأين تتوقع أن يكون عفدو كوكك قد أخذ المير والشيخ ؟ .. حسب رغبتك أزيبي ومثل ما أشرت ... ابحتوا عن كلب أكبر من هذا فرمان - يقصد سلو بطرو - فهو جرو صغير .. هناك من يوصل أخبارا الى الطرفين .. كونوا يقظين ... وهل هناك احد من غير جماعتنا يعرفون بأن عفدو كوكك قد رافقهم ؟؟ .. لا .. لا أزيبي .. فقط جماعتنا .. إذن ما أن يعود عفدو كوكك دعه يأتي لبيتنا ولكن من طرف - الفرسيلى - أمرك أزيبي .... رد عليه فرماني بمبي.

أسرع كري ملا مرشو الخطا الى حيث من المتوقع ان يجد ضالته روز .. الى بيت فرماني سقا وزوجته كلي .. والجنرال من ناحيته .. لا يدري الى أين ذهبت زوجته المصونة برفقة ذلك المعتوه .. وللحقيقة فقد عرف وتيقن من مدى حبه لها .. أجل كم تمنى لو أنه على رأس جيشه العرمرم وذلك الضابط التركي الحقيقى وقد فعل فعلته المشؤومة .. والله لكان قد ذهب اليها فارسا على حصان ابيض وكان قد لقن الأبالسة درسا في الفروسية وآداب التعامل مع السيدات .. ولكنها لعبة الزمن والسياسة والجنود المتخندقين في الخطوط البعيدة نسبيا .. وفي كل الأحوال فجماعة نايف باشا ما قصروا في الطرف الآخر في حين أنه ذهب بنفسه لملاقة الترك وانقذ زوجته - قالها مخاطبا نفسه - حقا أنهم فرسان نبلاء ولكنهم غير محظوظين .. بلادهم بموقعها وثرواتها هي النعمة بعينها عليهم .. ولكن على الإقرار .. نعم لديهم عقول تفكر .. اللعنة على السياسة .. فيها يستحيل أن تتخذ صاحباً .. لم تكن المسافة من بيت عبد الكريم الى التكنة ببعيد .. ما أن وصل حتى استفسر عن الهاتم .. فأخبروه بأنها مع النسوة في القرية تتبادل معهن الحديث بلغة الإشارات .. لذا أثر أخذ قسط من الراحة وبعدها سيقرون ما العمل ... أما صالحو فما أن دخل بيت فرماني سقا إلا وهو وقد التم الجمع حوله في حلقة غنائية راقصة ولملا .. هي عجليل بلبل .. دنك له دني بي ربي ... / خفتان خفتان خفتانه .. ورليلى ورليلى .. / الله .. كراس و قوتك باداي لي لي لي لي هي ليلى .. كراس و قوتك باداي .... رباه ومن هي تلك البوطية وقد ارتدت كراس و قوتك وتمايل وسط الحلقة .. تقدم كري ملا مرشو منتشيا ومغردا مع السرب ولكن ما أن أدارت المرأة الراقصة وجهها صوبه .. و ... لمها حتى فارت معه كل الفيوزات ... إذن هي روز .. ولكن من أين لها قوته ك و كراس .... ركض صوبها وجراها من وسط الحلقة وكاد ان يضربها جاءه صوت لم يعرف الى الآن من هو صاحبه قائلا : دعها تتمايل وهذا الشعب المسكين أن يتفرج عليها .. تمنى لو يعرفه لفقاً له عينه .. جرحها الى الخلف وهو يزعم ويصيح بها وهي لا تفهم سبب صياحه وهياجه وبالتالي غضبه وإن فهمت أنها لربما تخطى بهذه الممارسة .. أو لعها الغيرة القاتلة ولكن لما يغار ؟ فهو يتهرب بأنافة منها !! .. تقدمت العجوز جدة كلي منهما وقالت مخاطبة كري ملا مرشو : كري من .. لا تزعل ولا تغضب معها هي غريبة عن عاداتنا وتقاليدنا العيب ليس فيها وإنما على من يتلهى متفرجا عليها .. بالمناسبة هي شغوفة جدا بك ياولدي .. فاهتم بها ... بييري .. وكيف سأهتم بها .. ومن أين لها قوته ك و كراس إنهما مني هدية لها ... أو هو .. له جه كي خجا عبد الرحمن او ليلا حسو او حليما فرمان نه بسبين كراس و قوته كي ته تمام كرن بييري .. وتطلبين مني أن اهتم بها .. اهتم بها قالت .. هم .. وبدأ يهمهم والجدة وإن عرفت وكبرت مقصده إلا أنها دارت وجهها كمن لم تفهم أية من عباراته .. وفجأة .. دبب ديبب كولي وقد وجهت صواريخها الى فرماني سقا .. - هيلابن جه شيرب لاشي ته كتي .. طوبا خودي زي بسرده هاتي .. مال خراب .. طوبك لين جنكي كتي .. ما خا بشتك لي شكستي روزا عول من زيره كوتيه لبر خلكي مقرسيا أو أدب سزيا نكه .. وتناولت صندلها ورمته بها .. وهرب هو بجلده واحتفى خلف ظهر جدتها محتما وطالبا ان تنقذه .. صاحبت بها الجدة ... توقفت .. دنت منها الجدة واستفسرت عن السبب فطأطأت كولي رأسها وقالت .. لقد أخبرته عن - وعظي يادي وصفيا - وأنني لن أبخل عليه ثانية أية شيء .. فتنمر وجاء يطلبنى أن أذهب معه الى الداخل .. ردت الجدة قائلة : وهل طلب شيئا هو ليس من حقه ؟ ردت كولي : لا ... إذن ترفقي به وعليك ان تلبي رغبته .. هيا .. هيا .. وهي تفهقه مازحة مع حفيدتها .. عندما كنا في سنك كنا نخطف ازواجنا خطفا الى غرف النوم .. هيا تملصي .. وبخفة الى غرفتك وما أن يذلف زوجك .. أقرصي الباب قرصة لا يستطيع مئة رجل من فتحه .. تملصت كلي باستحياء وغنج .. ودخلت غرفتها وتبعها فرماني سقا كالثعلب .. ساعة ساعتين ولربما دهر كامل .. و .. انطلق فرماني سقا مسرعا صوب - قلتيني - واخذ يغطس متحلا وفي كل غطسة يصيح قائلا : أيها الناس بلغوا عني - يادي وصفي - ألف ألف رحمة على والديها وبارك الله بها على عظاتها الرائعة لزوجاتنا .. والله فقط اليوم أحسست بأنني متزوج .. وسط هذا الضجيج وصل عفدو كوكك وقابل عبدالكريم وطمانه بأن الجماعة بخير .. وبدأت النفوس تميل الى القليل من الراحة .. ومن جديد فقط عبد الكريم وفرمان بمبي .. نعم فهم يعلمون ماذا يعني قدوم الشيخ عبدالرحمن كارسي في مثل هذه الأوقات .. وهل المنطقة متجهة الى حروب ما أزيبي .. سأل فرماني بمبي ... رد عليه عبد الكريم : أظن هذا فالشيخ وميرجلادت فقدوا الثقة تماما بالترك .. ويبدو أنه شيئا فشيئا سنفقد ثقتنا بهؤلاء القادمين الجدد .. والليله او غدا سنعرف الكثير ... وأغلب الظن أن الشيخ ما حضر إلا للتحضير .... يتبع

[walidhjabdlkadr@yahoo.com](mailto:walidhjabdlkadr@yahoo.com)

## الأسد و"أنصاف الرجال"

"على الأسد أن يستمع إلينا أيضاً وليس إلى السيد أحمدى نجاد وحسن نصر الله فقط!"



جان كورد، الخميس، 22 نيسان، 2010

منذ سنوات قلانل كانت الماكينة الاعلامية السورية، التي تشبه العربات الأوتوماتيكية لا تتنطق في اتجاه إلا عندما ترى الضوء الأخضر أمامها، تصف زعماء الدول العربية المحافظة، ومنها مصر والعربية السعودية، بـ"أنصاف الرجال"، ولكن يبدو- اليوم- أن سيادة الرئيس الأسد مغرم باحتضان وتقبيل عيون هؤلاء بالذات، وهو يذكرنا بقيادة لبنان، ومنهم فخامة رئيس الوزراء السيد سعد الحريري، وسعادة الزعيم الدرزي الكبير وليد جنبلاط، وهم يتوجهون قبل الآن إلى دمشق. ويبدو الوضع شبيهاً بالتراجع خطوة واحدة إلى الوراء من كل لاعب في الطرف العربي من الملعب...

الأمريكان يقولون بكل صراحة: **"على الأسد أن يستمع إلينا أيضاً وليس إلى السيد أحمدى نجاد وحسن نصر الله فقط!"**، ويقولون أيضاً بصدد اتهام دمشق بتمريرها صواريخ "سكود" إلى حزب الله، بأن **"كل الخيارات مفتوحة لردع سوريا عن القيام بذلك!"**، وطلبت واشنطن إحدى أعلى شخصية دبلوماسية سورية لديها لتبليغه بموقفها الغاضب ولتطلب منه أن يبلغ حكومة بلاده ورئيسها بما سمعه منها... وهذا التلويح بالخيارات المفتوحة (أي استخدام ضمناً العصا عوضاً عن الجزرة) يتوافق مع التهديد الاسرائيلي لسوريا بأن القوات الاسرائيلية ستعيدها إلى العصر الحجري (**أنظر مقالنا السابق المنشور**). وكما يبدو أن الأسد السوري لم يجد بدأ من الارتقاء في أحضان "أنصاف الرجال!" العرب، ورمي ديوان شاعر البلاط العماد مصطفى طلاس بعيداً، ولربما اسدال الستارة عليه تماماً كدليل على محبته واحترامه للعاهل السعودي وصديقه الرئيس المصري الذي كتب عنه هذا الجندي القديم للعائلة الأسدية كلاماً (لا اعتبره شعراً على أي حال) لا يليق حتى بأحط الناس درجة في القول.

يقال بأن اسرائيل على وشك الهجوم بغتة على سوريا لأفشال مخطط ايصال هذه الصواريخ عن طريق البر إلى داخل لبنان، ويقال بأن هذه مؤامرة (اسرائيلية - أمريكية - عربية) لتوريط ايران في حرب عن طريق اثارها بموضوع تهديد سوريا وحزب الله، كما يقال بأن هذا كله ينصب في خانة الضغط على الصين الشيوعية، العضو الحامل لحق الفيتو في مجلس، لقبول المقترحات الأمريكية الخاصة بفرض عقوبات قاسية على ايران بصدد برنامجها النووي، من خلال الإيحاء بأن ذلك هو الطريق الوحيد لـ"منع حدوث هجوم اسرائيلي مباغت" على ايران وانفجار حرب مدمرة بمواصفات عالمية في منطقة الشرق الأوسط... ولكن كيفما كانت التصورات والاحتمالات، فإن وضع سوريا اليوم سيء، واسرائيل المذعورة - فعلاً- من صواريخ "سكود" التي قد تحمل رؤوساً من سلاح الدمار الشامل (جرثومية، نووية أو كيميائية)، ربما لاتضبط أعصاب جنرالاتها ورجال استخبارتها والعديد من سياسيينها، فتتخذ قراراً لن يكون في مصلحة سوريا على الاطلاق.

في مثل هذا الموقف العصيب، يجدر بالمعارضة الوطنية والديموقراطية السورية أن تتحرك داخلياً ودولياً لاثبات وجودها والتأكيد على أن مصالح الشعب السوري يجب أن توضع في المقام الأول، وليس أحلام ورغبات آية الله خامنئي وتابعيه أحمدى نجاد وحسن نصر الله، وأن الشعب السوري مع السلام العادل وليس مع الحرب التي لن تكون كلاسيكية ومحدودة كالحروب السابقة، بل ستكون مدمرة لبلادنا قبل البلاد المجاورة...

ومن أجل أن يصبح لهذه المعارضة دور في تأريخ سوريا الحديث، عليها أن تقول لرئيس البلاد الغارق في تناقضاته وتاكتيكاته التي تبدو وكأنها "غير مسؤولة" ما يقوله الأمريكيان له، بتعديل طفيف واطافة بسيطة:

**"عليك ياسيادة الرئيس الأسد، أن تستمع إلينا أيضاً، مثلما تستمع إلى أحمدى نجاد وحسن نصر الله وزعماء العرب ووزارة الخارجية الأمريكية! وإن سوريا ليست مزرعة عائلية، ونحن سوريون ونريدك أن تسمع صوت الشعب السوري بكل جرأة."** أما كيف سيحدث هذا، فلنبدأ بحوار تلفزيوني مفتوح، بين فخامتكم وبين زعماء المعارضة من مختلف التيارات، دون تدخل رجال أمنك لقطع الخط على السانلن منهم... أم أنك تخاف من الحوار معهم؟ أو قال لك بعض الأتباع والأشباع بأن الاستماع إلى اصوات الشعب والحوار مع المعارضة "خيانة للوطن وللاثر الأسدي وللحزب البعثي!"... ؟

ما سيحدث سيصيبك ويصيب عائلتك وأقربائك وطانفتك وحزبك، إن نشبت حرب في المنطقة، قبل أن يصيب الشعب السوري بأسره، لذا أنظر إلى الأحداث الجسام التي قد تنفجر كبركان أيسلاند الأخير، وعندها لاينفع حوار ولاسمع آراء.



Kurdish organization for the defense of human rights and the general liberties in Syria (DAD)

كل إنسان، على قدم المساواة، التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحيدة، نظراً منصفاً وعلنياً،  
للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه. **المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أوفي حقوقه والتزاماته في أية  
دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون....  
**الفقرة الأولى من المادة / 14 / من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية**

تفصل السلطة القضائية في المسائل المعروضة عليها دون تحيز على أساس الوقائع وفقاً للقانون ودون أية تعقيدات أو تأثيرات  
غير سليمة أو أية إغراءات أو ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة كانت أو غير مباشرة من أي جهة كانت أولأي سبب.  
**الفقرة الثانية من مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية**

## بيان مشترك

### جلسة جديدة لمحاكمة معتقل الرأي

### المحامي هيثم المالح أمام القضاء العسكري بدمشق

بتاريخ 2010\4\22 مثل الناشط الحقوقي السوري المعروف المحامي هيثم المالح أمام محكمة الجنابات العسكرية الثانية، في  
جلسة استجواب علنية، وبعد ان نفى الاستاذ المالح جميع التهم المنسوبة اليه، قررت المحكمة تاجيل المحاكمة الى  
2010\5\13 لمطالبة النيابة العامة. وكان قد حضر جلسة المحاكمة عدد كبير من المحامين وممثلي المنظمات الحقوقية في  
سورية، ومراقبين من مركز هشام مبارك للقانون وعن منظمة فرونت لاين.  
يذكر أن النائب العام كان قد قرر تحريك الدعوى العامة عليه بجنابة نشر أنباء كاذبة من شأنها وهن نفسية الأمة... وجنحتي  
تحقير الرئيس... وتحقير الإدارات العامة... وصادر قاضي التحقيق العسكري الأول بدمشق يوم الثلاثاء 2009\11\13 قرارا  
قضى باتهام الناشط الحقوقي السوري هيثم المالح بجنابة "نشر أنباء كاذبة من شأنها أن توهن نفسية الأمة" سندا للمادة  
286 من قانون العقوبات السوري والظن عليه بجرم ذم إدارة عامة ومنع محاكمته بجنحة الإساءة لرئيس الجمهورية.  
علاوة على ذلك، فإن السيد هيثم المالح (من مواليد دمشق 1931 حاصل على إجازة في القانون، ودبلوم في القانون الدولي  
العام، بدأ عمله كمحام عام 1957 وانتقل عام 1958 إلى القضاء، في العام 1966 أصدرت السلطات السورية قانوناً خاصاً  
سرح بسببه من عمله كقاض، فعاد إلى مجال المحاماة ومازال محامياً حتى الآن. بدأ العمل والنشاط السياسي منذ عام 1951  
واعتقل منذ عام 1980 ولغاية 1986 مع عدد كبير من النقابيين والناشطين السياسيين والمعارضين لمطالبته بإصلاحات  
دستورية، ساهم المالح في بداية تموز عام 2001 مع آخرين بتأسيس **الجمعية السورية لحقوق الإنسان**، وترأسها حتى عام  
2006.. وفي أيار عام 2006 حكمته المحكمة العسكرية أيضا بالسجن 10 أيام ، بتهمة - تحقير موظف عام.  
وكان قد تم اعتقال الأستاذ المالح في يوم 2009\10\14 من قبل احد الأجهزة الأمنية السورية من مكتبه في مدينة دمشق،  
وتم تحويله من قبل الشرطة العسكرية إلى القضاء العسكري، حيث مثل أمام النيابة العامة العسكرية بدمشق بتاريخ  
2009\10\21، بعد أن كانت النيابة العامة العسكرية قد قررت بتاريخ 2009\10\20 إيداعه (على سبيل الأمانة) سجن  
دمشق المركزي (عدرا) المركزي لاستجوابه يوم 2009\10\21 وقد تم استجوابه في 2009\10\21 من قبل النيابة العامة  
العسكرية بحضور وكيله القانوني، وتركز الاستجواب حول لقاءاته الإعلامية ومقالاته التي كتبت في الفترة الأخيرة وبعد انتهاء  
الاستجواب أمر القاضي العسكري بدمشق إيداعه سجن دمشق المركزي في عدرا لحين تحريك الدعوى العامة بحقه.  
إننا في المنظمات الحقوقية المدافعة عن حقوق الإنسان في سورية، إذ ندين ونستنكر بشدة استمرار محاكمة الناشط الحقوقي  
المحامي هيثم المالح نطالب بوقف محاكمته وإخلاء سبيله فوراً دون قيد أو شرط.  
وإننا نتوجه إلى السيد رئيس الجمهورية العربية السورية وبصفته رئيساً لمجلس القضاء الأعلى، من أجل التدخل لإغلاق ملف  
محاكمات أصحاب الرأي والضمير، وإسقاط التهم الموجهة إليهم، وإغلاق ملف الاعتقال السياسي وإطلاق سراح كافة المعتقلين  
السياسيين ومعتقلي الرأي في سورية. كما نؤكد على ضرورة التزام الحكومة السورية بكافة الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق  
الإنسان التي وقعت وصادقت عليها، وبتوصيات اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بدورتها الرابعة والثمانين ، تموز 2005 .

دمشق في 2010\4\22

المنظمات الموقعة:

- 1- المنظمة الكردية للدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان في سورية (داد)
- 2- المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية
- 3- منظمة حقوق الانسان في سورية- ماف
- 4- اللجنة الكردية لحقوق الانسان الراصد
- 5- لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية

[www.DadKurd.co.cc](http://www.DadKurd.co.cc) [Dadhuman@gmail.com](mailto:Dadhuman@gmail.com) [kurdmaf@gmail.com](mailto:kurdmaf@gmail.com) [www.kurdchr.net](http://www.kurdchr.net)

[www.Dadkurd.co.cc](http://www.Dadkurd.co.cc) [kurdchr@gmail.com](mailto:kurdchr@gmail.com) [radefmoustafa@hotmail.com](mailto:radefmoustafa@hotmail.com) [www.hro-maf.org](http://www.hro-maf.org)



تصريح حزب الوفاق الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بصدد الحكم على أربعة

في الوقت الذي نتوجه فيه نحو إيجاد مخرج لكل الازمات التي تعترض سبيل الشعب السوري في العيش بسلام وحرية عبر النضال من أجل إلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية واتباع الآليات الديمقراطية المنضوية تحت لواء مصلحة الشعب ورقية، تسعى الحكومة السورية عبر إجراءاتها التعسفية إلى الاستمرار في الضيق على الشعب الكوردي وتشديد الخناق على القوى الهادفة إلى سوريا تعددية .

إنني وبأسم الحزب أعرب عن الأستياء الشديد من الحكم الصادر من محكمة أمن الدولة العليا في دمشق بتاريخ 18 نيسان والقاضي بسجن السادة نظمي عبد الحنان محمد وباشا خالد قادر وملكش شمو ممو وأحمد خليل وذلك بموجب نص المادة 267 بتهمة اقتطاع جزء من الأراضي السورية بالرغم من أن أدبيات الأحزاب الكوردية جميعها لا تدعو الى ذلك ، وأنوه إلى أن المحكمة التي أصدرت الحكم هي محكمة أستثنائية وغير شرعية لأرتباطها ببقاء قانون الطوارئ.

إننا ندعو الحكومة السورية إلى طي ملف الأعتقال الغير مبني على أسس القانون وذلك بإلغاء قانون الطوارئ وبالتالي إلغاء المحاكم الأستثنائية وأحكامها الجائرة بحق المدافعين عن حق الشعب السوري.

زكريا حسن حسن عضو المكتب السياسي

لحزب الوفاق الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

2010 / 4 / 21

### بيان حزب الوفاق الديمقراطي الكوردستاني – سوريا بمناسبة عيد الصحافة الكوردية

لازمت الصحافة الإنسان منذ نشوؤه وإن بأشكال بدائية وتطورت معه حتى غدت تشكل في يومنا الحاضر أحد العناصر الأساسية في مسيرة الشعوب وتقدمها.

وكذلك فإن الصحافة الكوردية الحديثة منذ نشوئها في العام 1898م على يد الأمير مقداد مدحت بدرخان قد ساهمت وبشكل كبير في نشر الوعي والفكر القومي وفي تطور اللغة الكوردية وإيصال صوت الكورد إلى الشعوب الأخرى.

إننا إذ نولي الإعلام والصحافة شأناً كبيراً نعمل في ذات الوقت على أرتقاءها إلى مستويات أكثر نضوجاً وتأثيراً عن طريق فتح المجال أمام حريتها ومساهماتها في تغيير الواقع المرير الذي يعانيه الكورد، لما لها من دور فعال في تطوير الثقافة الكوردستانية، ونطالب الحكومة السورية بالتخلي عن سياساتها الهادفة إلى الحيلولة دون وصول صوت المتنورين إلى الشعب السوري، وحجب المواقع الألكترونية، ونطالبها أيضاً بالإفراج عن كافة معتقلي الرأي والصحافيين الذين يساهمون بأقلامهم الحرة وأفكارهم النبيلة في إثراء ثقافة التحضروالديمقراطية ونؤكد بأن ممارسات الحكومة السورية بحق الصحافة والصحفيين لا تدخل ضمن إطار مصلحة الوطن السوري الذي بات اليوم أكثر من أي وقت مضى بأمرس الحاجة إلى الرأي الحر وتداول شؤون الدولة في ظل غياب الديمقراطية وسيادة القوانين الأستثنائية.

إننا في حزب الوفاق الديمقراطي الكوردستاني – سوريا نهني الصحفيين والإعلاميين الكورد بالعيد الثاني عشر بعد المئة للصحافة الكوردية ونعاهد الشعب الكوردي على المضي قدماً نحو تطوير ثقافة التعددية والحرية الفكرية، مع التزامنا بالوقوف إلى جانب تطور وأزدهار الصحافة لما لها من أهمية كبيرة في إضفاء قيم المحبة والسلام والمساهمة في بناء المجتمع عن طريق التشخيص السليم والهادف إلى نشر الوعي والأفكار الجديدة التي تتواكب مع تطور الفكر البشري.

المكتب السياسي لحزب الوفاق الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

22/ 4/ 2010

### نعم للإصلاح والشفافية... لا للفساد والتورث

بلاغ صادر عن كوادر حركة الإصلاح في الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

عقدت كوادر "حركة الإصلاح" في الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا اجتماعاتها الموسعة في كل من "الجزيرة" و"حلب-كوباني" و"دمشق" وشاركت فيها مجموعة كبيرة من الرفاق في تلك المناطق، وتم في تلك الاجتماعات مناقشة المسائل التالية:

- على الصعيد السياسي

وقف الرفاق بدايةً عند الشأن السياسي العام في البلاد وأوضاع الشعب الكردي في سوريا، واستمرار السلطة في تجاهل حقوقه القومية المشروعة، وتصاعد الإجراءات التمييزية والشوفينية المطبقة بحق شعبنا وكان أخرها محاولة رفع يد منات العوائل الفلاحية عن أراضيهم الزراعية التي ورثوها أبا عن جد في منطقة ديريك بذرائع واهية، وأبعاد حملة الاعتقالات التي طالت قيادات في الحركة الكردية، وناشطين ومعارضين ومهتمين بالشأن السوري بشكل عام. وأدان الرفاق لجوء الأجهزة الأمنية

للعنف وإطلاق النار على المدنيين المحتفلين بعيد النوروز في "الرفقة" مما أدى إلى سقوط شهداء وجرح واعتقال العشرات من المواطنين، واتفق الجميع على ضرورة إجراء تحقيق عادل ونزيه ومحاسبة المسؤولين عن الجريمة والكف عن التعامل مع القضية الكردية في سوريا من المنظور الأمني. وناقش المجتمعون المعاني التي يفترض بيوم الجلاء أن ينم عنها وبينما هنا المجتمعون الشعب السوري بكافة أطرافه بمناسبة عيد الجلاء فإنهم أكدوا على ضرورة مطالبة السلطة بإنصاف الشعب الكردي الذي ساهم إلى جانب الفئات الأخرى من الشعب السوري في الكفاح من أجل استقلال سوريا وقدم في سبيل ذلك تضحيات كبيرة.

### - على صعيد الحركة الكردية

أكد الرفاق على أهمية إحياء ثقافة الإصلاح، وشرح الدوافع من وراء تبني هذه الثقافة لجميع الفعاليات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وكذلك أهمية البحث في الحدود الدنيا الممكنة من التوافق بين أطراف الحركة الكردية وأهمية الحوار سبيلاً للفهم وصولاً إلى وحدة الصف السياسي الكردي، وضمن هذا السياق فقد قيم المجتمعون، انطلاقاً من النهج الإصلاحي الجديد، أداء حزبنا في التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا الذي استهدف من السكرتير حين بدأ يتجه نحو المؤسساتية والتفاعل على الساحة الوطنية والكردية. واعتبر المجتمعون تشكيل المجلس "السياسي الكردي في سوريا" مدخلاً مهماً لإصلاح أحوال الحركة الكردية وخطوة في الاتجاه الصحيح.

### - على صعيد الوضع الداخلي للحزب

أبداً المجتمعون أسفهم حيال العقلية الانشاقاقية للسكرتير حميد درويش ومسالكه التي باتت مفهومة للقاصي والداني، ورفضوا مختلف إجراءات التصفية التي لجأ إليها مؤخرًا، وتم التساؤل حول الحكمة من تشيئه بهذا الموقع زهاء نصف قرن من الزمن والاستمرار فيه حتى الآن ودون إفساحه المجال لأي حالة مؤسساتية بديلة عنه وتكريسه للأحادية وحالة التأييد الممهدة للتوريث وإقراره لمبدأ التعيين في اللجنة المركزية في المؤتمر الثالث عشر للحزب وتمديد موعده انعقاد المؤتمر القادم أربع سنوات، وفي الحصيلة اختزال الحزب في شخصه على كافة الصعد. وأجمع الرفاق على أن الحائل الأهم بين الحزب والأفكار الإصلاحية إنما هي شخصية السكرتير الذي بات يرجح مفهوم الموالاتة لشخصه على حساب مفهوم الحزب والمولوة للقضية، مما أفضى إلى تعطيل الحياة الحزبية داخل هيئات الحزب وعرقلة أية نشاط سياسي باتجاه حل القضية الكردية في سوريا وتفعيل الحوار الكردي - الكردي.

لذا فقد حمل الرفاق "سكرتير الحزب" المسؤولية الكاملة لما آلت إليه الأوضاع في الحزب مطالبين إياه بالتنحي أو "الاستقالة" كمخرج لخلص الحزب من الأزمة التي يعانيتها أملين أن تتفهم القوى الوطنية والديمقراطية وجماهير شعبنا هذا المطلب واتفق المجتمعون في هذا الصدد على عدة نقاط:

أولاً: التعبير عن نشاطات هذه الحركة إعلامياً تحت اسم الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا "حركة الإصلاح". ثانياً: ضرورة إيجاد صيغة فعالة للتواصل بين كوادر حركة الإصلاح والرفاق في القواعد الحزبية وكذلك تفعيل التواصل مع الرفاق

الذين تركوا الحزب خلال الفترة الماضية لأسباب مختلفة، بغية بث روح الإصلاح وتعزيزها لدى كافة الرفاق. رابعاً: ضرورة إيلاء المرأة والشباب الاهتمام اللازم، وتمتين دورهم في إغناء الحزب من خلال تحفيزهم لتأدية واجباتهم المرهولة المنوطة بهم وبأبناء جيلهم، وذلك بتفعيل القرارات المتخذة في المؤتمر الثاني عشر للحزب والتي أقرت بالدور الريادي للشباب داخل الحزب. وعاهد المجتمعون في نهاية الاجتماع رفاقهم في الداخل والخارج على بذل كافة الجهود التي من شأنها الحفاظ على الحزب موحدًا، والتي ليس ثمة من يحول دونها سوى السكرتير ومحاولاته الرامية لفرض حالة انشاقاقية بغية وقف المشروع الإصلاحي والالتفاف عليه، كما عاهدوا أبناء شعبهم على مواصلة نضالهم الأساسي والمضي نحو إنهاء معاناة شعبنا الكردي في سوريا وتحقيق الديمقراطية كسبيل لا بديل عنه لبناء وطن مزدهر.

## الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا "حركة الإصلاح"

أواسط نيسان 2010



### بيان من حركة المثقفين الكرد في سوريا بمناسبة ولادة أول صحيفة كردية

نهني شعبنا الكردي بالذكرى الثانية عشرة بعد المائة لانطلاقة أول صحيفة كردية على يد العائلة المناضلة البدرخانية وهي صحيفة (كرديستان) التي صدرت في 22 نيسان 1898 في القاهرة على يد مقداد مدحت بدرخان وكانت باللغة الكردية وبالأحرف العربية وصدر منها حوالي 31/ عددًا فقط ... وبهذه المناسبة نهني كل الصحفيين والكتاب والمؤسسات الإعلامية بعيدهم ونتمنى لهم مزيداً من التقدم والنجاح لأن الصحافة هي الكلمة الصادقة وأحرف من نور ولسان حال الشعوب والمجتمعات في التنوير بكل أشكاله وتكوين الرأي العام حول القضايا الهامة والمصيرية ولأن الصحافة تلعب دوراً هاماً في تاريخ وتطور الشعوب في الدفاع عن كلمة الحق ضد الظلم ...

وبهذه المناسبة أيضاً نهني ونبارك أخوتنا في "حركة الإصلاح" ورئيسها الأخ فيصل يوسف بخطوتهم الجريئة ضد الفساد

والتوريث الذي ولى وناشد كل أختنا الإصلاحيين والتغييرين في الحركة السياسية الكردية في سوريا أن يخطوا بمثل هذه الخطوات الجريئة لتصحيح مسار الحركة الوطنية الكردية بالاتجاه الصحيح والالتفاف حول الرأي والكلمة الواحدة والمطالبة بحقهم الإنساني في الحياة والحرية.. 22 نيسان 2010

## حركة المثقفين الكرد في سوريا

### هذه النشرة المتواضعة



### تحية لشهداء الأتفال

ملاحظة: تردنا بعض المقالات التي ننشرها من باب احترام حرية الرأي فقط، ولكن لا نتفق أبداً مع أسلوب أصحابها في التعامل مع بعض رموز الحركة السياسية الكوردية أو المعارضة السورية، لذا نأمل الانتباه إلى هذه الناحية من قبل الأخوة والأخوات الذين يرسلوننا...

نحاول في هذه النشرة السياسية كسب الكتاب الكورد والسوريين المعروفين بكتاباتهم ودراساتهم الهامة التي تؤثر في وعي شبابنا، ومستقبل المعارضة السورية، وبخاصة أولئك الذين يترفعون عن حملات التشهير الشخصية ويحاولون الكتابة - قدر الامكان - بموضوعية وبجرأة في مختلف الموضوعات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع الكوردي خاصة والسوري عامة وبسياسات النظام العدوانية تجاه شعبنا... ونعتذر عن نشر الموضوعات الأدبية، كما نعلن بأننا لا ننشر المواد التي فيها تجديف ديني بحق أي ديانة أو أتباع أي منها...

### مسؤول التحرير: جان كورد

<http://peyam.eu> [kurdistanicom@yahoo.de](mailto:kurdistanicom@yahoo.de) [cankurd@email.com](mailto:cankurd@email.com)

ارسلوا رسائلكم البريدية إلى DUSK, P.O.Box: 410 120, D-53023 Bonn

للاتصال تلفونياً: (+9) 01638698159

ساعدونا لتطوير هذه النشرة من كل النواحي لتصبح نشرة لائقة بنضالنا الوطني الديموقراطي